

قوات أميركية إضافية في السعودية لتعزيز قدرات الدفاع

وتواصل واشنطن على مستويات مختلفة، مع مسؤولين من 62 دولة، لمناقشة تشكيل التحالف الذي أعلنت السعودية موافقتها على الانضمام إليه. وتعرضت ناقلة نفط إيرانية الجمعة إلى انفجار قالت طهران إنه استهداف صاروخي قبالة سواحل السعودية، في أول استهداف لسفينة تابعة للجمهورية الإسلامية منذ سلسلة هجمات شهدتها منطقة الخليج وحملت واشنطن طهران مسؤوليتها.

وراجت شكوك بعد الحادثة بشأن المسؤول الحقيقي عنها في ظل حديث مراقبين عن استفادة إيران نفسها من الحادثة، وذلك بتصوير نفسها "ضحية" مستهدفة بالهجمات على غرار السعودية.

واشنطن أعلنت عن خطط لإرسال قوات إلى السعودية عقب الهجوم الذي استهدف منشآت بقيق وخريرص التابعتين لشركة أرامكو

ولا يستبعد ملاحظون أن يكون النظام الإيراني نفسه يقف وراء مثل هذه الحادثة التي لم تسفر عن أضرار جسيمة رغم ترويجه بأن الناقلة تعرضت لهجوم صاروخي.

وفند محللون عسكريون أن تكون الحادثة ناجمة عن استهداف بواسطة صاروخ، مؤكداً أنه لو كان ذلك لكانت الخسائر كارثية وليست عرضية كما هو الحال.

ويأتي الهجوم المفترض بعد سلسلة هجمات لا تزال حقيقتها غامضة استهدفت حركة الملاحة في منطقة الخليج وفي هجوم استهدف ناقلة نفط يابانية في يونيو، اتهمت واشنطن طهران بتبناها استخدام الغمام بحرية لاجمة السفينة، وهو أمر نفته طهران بشدة. وشهدت المنطقة خلال الأشهر الماضية عمليات شملت احتجاز سفن إيرانية وغربية على حد سواء إلى جانب هجمات تبناها المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على منشآت نفطيتين سعوديتين.

بروكسل تبدي ليونة مفاجئة بشأن بريكست

مؤشرات تبشر بالأمل من رئيس وزراء أيرلندا ليو فاراداكار عقب اجتماعه مع جونسون، مضيفاً أنه يتعين الاستفادة من "أقل فرصة" للتوصل إلى اتفاق. وأضاف بارنييه "عقدنا اجتماعاً بناءً مع ستيف باركلي والفرق البريطاني والأين سابقاً يعرض ملخص عمداً دار بيننا على سفراء الاتحاد الأوروبي السبعة والعشرين ومجموعة تسير بريكست في البرلمان".

وقال "لقد سبق أن قلت إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يشبه التسلق جبل ونحتاج إلى اليقظة والعزم والصبر"، رافضاً الحديث عن اتفاق التوصل إلى اتفاق قبل قمة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع المقبل. ويرى مراقبون أن هذه التصريحات تعكس مدى خشية دول التكتل الأوروبي من خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، لاسيما مع إصرار جونسون على تنفيذ بريكست في 31 أكتوبر باتفاق أو دونه.

ويشير هؤلاء إلى أن تصريحات القادة الأوروبيين والمفاوضين الأخيرة تظهر استعداداً لتقديم تنازلات إن لزم الأمر لمنع تنفيذ بريكست دون اتفاق. وتؤيد هذه القراءة حديث المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الخميس عن كفاح ألمانيا وباقي الـ27 دولة عضو بالاتحاد من أجل منع خروج لندن من الاتحاد "بطريقة غير منطقة".

وجاء حديث المستشارة الألمانية عقب تأكيد رئيس الوزراء البريطاني لها على أن التوصل لاتفاق حول الخروج من الاتحاد أمر مستحيل جوهرياً إذا طالب الاتحاد الأوروبي ببقاء إيرلندا الشمالية ضمن الاتحاد الجمركي للكثلة.

واشنطن - وافق وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، الجمعة، على نشر ثلاثة آلاف جندي إضافي ومعدات عسكرية، ضمنها صواريخ باتريوت ومنظومة "ثاد" في السعودية، في وقت تستمر فيه إيران بزعة استقرار المنطقة.

وأفاد بيان للبيتاغون "وافق مارك إسبر على نشر قوات أميركية إضافية" في السعودية، موضحاً أن "هذا يمثل ثلاثة آلاف جندي إضافي تم التمدد لهم أو السماح لهم بالانتشار في الشهر الماضي".

وكانت واشنطن قد أعلنت عن خطط لإرسال قوات إلى السعودية في أعقاب الهجوم الذي استهدف منشآت بقيق وخريرص التابعتين لشركة أرامكو في 14 سبتمبر الماضي.

وأضاف البيان أن إسبر "أبلغ ولي العهد السعودي وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بنشر القوات الإضافية لضمان وتعزيز الدفاع عن السعودية".

ولم يعلن البيتاغون بعد، على سبيل المثال، إن كان سيرسل بديلاً لحاملة الطائرات أبراهام لينكولن ومجموعتها القتالية عندما تنهي مهمتها في الشرق الأوسط.

ويأتي نشر القوات في إطار سلسلة من الخطوات التي وصفها واشنطن بأنها دفاعية عقب الهجوم على منشآت النفط في السعودية الشهر الماضي، الذي تسبب في هزة في أسواق الطاقة العالمية وكشف عن فجوات كبرى في الدفاعات الجوية السعودية.

وخيم التوجس على رد فعل إيران على قرار الولايات المتحدة نشر المزيد من قواتها في المنطقة هذا العام. وتنفق طهران مسؤوليتها عن الهجوم على منشآت النفط السعوديتين وعن هجمات استهدفت ناقلات نفط في الخليج هذا العام.

ودفعت التطورات الجارية في المنطقة إلى الواجهة فكرة تشكيل تحالف أمني عسكري لحماية أمن الملاحة البحرية في الخليج وبحر عمان والمضل الجنوبي للبحر الأحمر، وهي الفكرة التي ظهرت لأول مرة في يوليو الماضي على لسان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، الجنرال جوزيف دانفورد، بعد سلسلة من الهجمات على ست ناقلات نفط، وإسقاط الدفاعات الجوية الإيرانية طائرة استطلاع أميركية، قرب مضيق هرمز.



عملية تركية بضوابط روسية

التوغل التركي في سوريا يعزز نفوذ روسيا في الشرق الأوسط

أنقرة غير قادرة على الحركة دون إذن مسبق من موسكو

الجانبيين السوري والكردي. ويرى ماثيو بوليج الباحث في مؤسسة تشاتانام هاوس في لندن أن "روسيا على الأرجح هي اللاعب الوحيد في الغرفة بين الراشدين الذي يمكنه أن يتحدث مع الجميع في ذات الوقت، سواء كانت إسرائيل وإيران أو القوات الكردية وتركيا أو الأسد وأي طرف آخر". وبالنسبة لبوتين سيشكل ذلك نصراً كبيراً على الساحة الجيوسياسية. وقال أندريه كورتونوف رئيس المجلس الروسي للشؤون الدولية، وهو مركز أبحاث تربطه صلات وثيقة بوزارة الخارجية الروسية، "إذا تمكن من ترتيب ذلك فسيعتبر الأمر نصراً سياسياً كبيراً". وتابع كورتونوف "يمكن لبوتين أن يقول إن الأميركيين أخفقوا في حل ذلك لكننا استطعنا بما يعني ضمناً أن نهجنا حيال الصراع أكثر فاعلية من منافسينا على الساحة الجيوسياسية".

وقال فلاديمير فرولوف وهو دبلوماسي روسي كبير سابق إنه إذا اقتصر العملية التركية على منطقة أمنية عقها 30 كلم داخل سوريا وكانت سريعة فمن المرجح أن تغض موسكو الطرف عنها.

وأشار إلى أن نشر روسيا لانظمة دفاع جوي متطورة في سوريا ووجود قاعدة جوية لها هناك يمكنها عملياً وقف أي تقدم تركي إذا أرادت.

لكن فرولوف قال "إذا أراد أردوغان التوغل أكثر في سوريا وتقسيماها فستحاول موسكو منع ذلك من خلال نشر مواقع مراقبة روسية في مناطق متقدمة ويغطى جوي روسي"، مضيفاً "روسيا تسيطر على سماوات سوريا وتركيا تحلق بطائراتها الآن برضا موسكو".

وبرزت روسيا كقوة مؤثرة في سوريا بعد أن تدخلت عسكرياً هناك عام 2015 مما قلب دفة الحرب لصالح الرئيس بشار الأسد.

ومن المنطقي ترجيح صفقة تفاهم بين واشنطن وأنقرة تم الاتفاق عليها، وأن الخاسر الأول سوف تكون القوى الكردية التي تحالفت مع البيتاغون شرق الفرات، وراهنّت عن خطأ على أن واشنطن سوف تمنع هذه العملية وتفرض حماية صريحة للمسلحين الأكراد في وجه الجيش التركي.

ومع الانسحاب الأميركي واستمرار تركيا في عملياتها العسكرية ضد قوات وحدات حماية الشعب الكردية، قد ينجح الأكراد في مساعيهم لعقد اتفاق مع دمشق والذي قد يضمن دفاع سوريا عن الأكراد، مما سيؤدي إلى الاصطدام التركي السوري، وهذا سيؤهل أزمة خطيرة بين روسيا وتركيا، والذي قد يمتد ليقرب توترات جديدة بين روسيا والغرب، لكن موسكو التي تمسك بخيوط اللعبة لن تسمح بذلك.

أن يعرقل جهود الكرملين الدبلوماسية. وقال بوري أوشاكوف المساعد في الكرملين إن بوتين أبلغ أردوغان بأن على قواته أن تتوخى الحذر في كل تحركاتها رغم تفهم موسكو لمخاوف أنقرة الأمنية. وأضاف أوشاكوف "من المهم بالنسبة لنا أن تتحلى كل الأطراف بضبط النفس وأن يحسبوا بدقة خطواتهم العملية لتجنب الإضرار بالإجراءات التي تم اتخاذها لتحقيق تسوية سياسية". وأشار إلى أول اجتماع مقرر عقده للجنة صياغة الدستور السوري بدعم من موسكو في 29 أكتوبر على أنه حدث لا ينبغي تعطيله وقال إن من غير المقبول لموسكو أن يتعرض مديون لمعاملة بسبب الهجوم التركي.



يوري أوشاكوف
يجب أن تحسب
الخطوات لتجنب الإضرار
بالتسوية السياسية

وأوضح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أن موسكو تتأهب للاضطلاع بدور وسيط في حل أحدث أزمة في الصراع السوري الذي طال أمده.

وقد يشمل ذلك التوسط في إجراء محادثات بين أنقرة ودمشق، التي تريد خروج القوات التركية من أراضيها، وبين دمشق والأكراد، الذين يريدون قدراً من الحكم الذاتي داخل سوريا وهو أمر لم يظهر الأسد أي إشارة بعد على تقبله.

وقال لافروف للصحافيين إن موسكو ستحاول في الاتجاهين مشيراً إلى الترحيب الواضح بجهود روسيا من

تتعدى تداعيات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قواته من سوريا، شرق الفرات وشرق المتوسط، إلى الشرق الأوسط والخليج العربي وهذا ما يفسر إلى حد كبير حالة الهدوء والسكينة التي تبدو على روسيا، فموسكو تعرف جيداً أنها ستكون في صدارة قائمة الراجين من هذا القرار.

موسكو - يمثل التوغل التركي في سوريا فرصة لروسيا لتعزيز نفوذها في المنطقة حيث تتراجع واشنطن في ما يبدو، لكن المخاطر على الدبلوماسية الروسية ستزداد كلما طالت العملية. وحسبما ذكرت المصادر، في اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل العملية ضد المقاتلين الأكراد المتحالفين مع واشنطن، أوضح الزعيم الروسي فلاديمير بوتين، وهو حليف للرئيس السوري بشار الأسد، أنه يأمل في أن يكون التوغل محدوداً في زمانه ونطاقه.

وقال أندريه كليوف، وهو نائب بارز مؤيد لبوتين في مجلس الاتحاد بالبرلمان الروسي "كلما انتهت حالة الصراع هذه بسرعة كان أفضل للجميع". وأضاف كليوف "أتمنى حقاً أن يبذل شركاؤنا الأتراك كل ما في وسعهم لتجنب أي صراع ولو بالمصادفة على الأرض مع قوات الحكومة السورية أو مع الجنود الروس".

وبالنسبة لروسيا، فهذه موازنة دقيقة، فقد تعهدت باستخدام قواتها الجوية لمساعدة الأسد على استعادة كل الأراضي التي فقدتها في الحرب المستمرة منذ ما يربو على ثماني سنوات وشهدت مراراً على أهمية وحدة أراضي البلاد.

لكنها تعمل أيضاً مع تركيا وإيران للضغط من أجل التوصل إلى تسوية

سورية فرصة لروسيا لتعزيز نفوذها في المنطقة حيث تتراجع واشنطن في ما يبدو، لكن المخاطر على الدبلوماسية الروسية ستزداد كلما طالت العملية. وحسبما ذكرت المصادر، في اتصال هاتفي مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قبل العملية ضد المقاتلين الأكراد المتحالفين مع واشنطن، أوضح الزعيم الروسي فلاديمير بوتين، وهو حليف للرئيس السوري بشار الأسد، أنه يأمل في أن يكون التوغل محدوداً في زمانه ونطاقه.

وقال أندريه كليوف، وهو نائب بارز مؤيد لبوتين في مجلس الاتحاد بالبرلمان الروسي "كلما انتهت حالة الصراع هذه بسرعة كان أفضل للجميع". وأضاف كليوف "أتمنى حقاً أن يبذل شركاؤنا الأتراك كل ما في وسعهم لتجنب أي صراع ولو بالمصادفة على الأرض مع قوات الحكومة السورية أو مع الجنود الروس".

وبالنسبة لروسيا، فهذه موازنة دقيقة، فقد تعهدت باستخدام قواتها الجوية لمساعدة الأسد على استعادة كل الأراضي التي فقدتها في الحرب المستمرة منذ ما يربو على ثماني سنوات وشهدت مراراً على أهمية وحدة أراضي البلاد.

لكنها تعمل أيضاً مع تركيا وإيران للضغط من أجل التوصل إلى تسوية

الهجوم التركي على شمال سوريا

